ذلك بعد وصعوبة وعناء عظيم فاحتالوا الحكما له حتى
زجوه واغاعوا ذلك واستخرجوه من علم الموسيقا وربط
اوتار العود ذي الملاوي فصوت المثلث احد قليلا
واخف من وتر البم فربط دون الملوى الاول فلما كانت
وتر المثنا احد واخف قليلا من صوت وتر المثلث ربط
وتر المثنا في الملوى الثاني ولما كانت وتر الزير حادا خفيفا
صفراويا ربط وتر الزير في الملوى الثالث وكل ذلك
حكمة منهم ولطف ومعرفة لان الاصوات الثقال تاخذ سفلا
والخفاف تاخذ علوا فتلتقي في صعدها فتتصل وتمتزج
فكانت منها ضروب الاصوات بحسب نسب بعضها الى
بعض وبسبب غلظها ورقتها وصلابتها واسترخائها
وتركيب بعضها الى بعض فامتزجت على قدر ما بين
اوزانها من الشبه فكانت منها ضروب التركيب ٭
وكذلك تركيب الاحجار وذلك انهم لما راوا الصعوبة
في امتزاج الرصاصين احتالوا لهما بهذه الحيلة وذلك
ان الرصاصين اذا وضعا في مقفرة حديد [illegible] على
النار حتى ذابا فانهما يمتزجان امتزاجا كليا حتى لا
يتميزا

يتميز الا انهما انفصلا من جهتها واتصفا بالاتصال
وبقي كل واحد منهما على صورته وحالته الاول ٭ فلما علموا ذلك
احتالوا لهما بالزئبق فامتزجا بغير توان وذلك ان الرصاصين
الابيض الخواص وضعوه في مقفرة حديد وحملوه وجعلوه
على النار حتى ذاب وسال وعلموا ان الرصاص الاعبر روحا
طيارا صاعدا فوضعوه وحده على النار حتى ذاب وسال
وتشابها في الكيفية فصبوا عند ذلك الابيض على الاعبر
فالتقيا واتحدا وامتزجا وصارا شيا واحدا دوا شافيا
ولونا صافيا وماء لينا قويا وكبريتا محرقا لمن وفقه الله
تعالى لمعرفة الصواب والصلاح والتغذية ٭

فهذه جملة كافية شافية لك تشفيك من المزاج الاول
الذي قالت فيه الحكما ما مر علينا اصعب منه واما
المزاج الثاني فليس فيه كبير مشقة وهو التغذية للجسد
بالما المركب ثم اللطف في التدبير ولطف النار والتسوية
والسحق حتى ينقى من اوساخه واوساخه ويصير [illegible]
بياضا من نور القمر وذلك يكون لبعد سبع سقيات وسبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)